

جامعة بغداد / كلية الإعلام
قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية
عن العراق
- دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الأنبار والكوفة -

الأستاذ المساعد الدكتور
وسام فاضل راضي

حزيران ٢٠٠٨

١٤١٩

أولاً . المقدمة :

(١) تمهيد :- تلعب وسائل الاتصال وبضمنها القنوات الفضائية دوراً مهماً في خلق التصورات والقناعات بين أوساط الجمهور من خلال أساليب محددة تعتمد في تناول الشؤون العامة ، وفي ظل هذا التعدد والتنوع الواسع للقنوات التلفزيونية الفضائية الواصل بثها الى كل بيت تبقى المقدرة على التحكم في الرؤية السياسية للجمهور من حصة القنوات الأقوى والأوسع انتشاراً وهي بالتأكيد لا تتجاوز في عددها أصابع اليد الواحدة .ومن خلال التكتيف والزرخ الإعلامي والتركيز في تناول الشؤون العامة ودولياً وإقليمياً يمكن لقنوات التلفزيونية المؤثرة الكبرى أن تصبح المصدر الأول للجمهور في مجال الحصول على المعلومات والاطلاع على الآراء وبالتالي بناء المواقف والاتجاهات بحكم القوالب الفكرية التي تقدمها بما ينسجم مع أجنداتها وأهدافها العامة . وعلى صعيد المنطقة العربية عموماً والعراق خصوصاً تنشط ثلاث قنوات إخبارية اثنتان عربية (الجزيرة القطرية) و (قناة العربية السعودية) وقناة ثالثة أمريكية ناطقة باللغة العربية (قناة الحرة) تنشط في المجال الإخباري لتشكل جميعها مصادر رئيسة للمتلقي العربي والعراقي لمتابعة الشأن الدولي والعربي بشكل عام والشأن العراقي بشكل خاص ، والقنوات تلك بحكم ذلك التفرد في الساحة يمكن لها أن تلعب دوراً لا سيما في العراق وبين أوساط الجمهور في رسم صورة إعلامية وبإبعاد سياسية إزاء ما يجري في العراق من زوايا مختلفة على حسب سياسات القائمين على القنوات تلك من الدول والمؤسسات الساعية الى تكريس صور وقناعات واتجاهات محددة .

(٢) أهمية البحث والحاجة إليه :- كان العراق وما زال ميداناً خصباً للأحداث السياسية والأمنية التي تجتذب وسائل الإعلام ومنها الفضائيات ، ومنذ اندلاع الحرب على العراق واحتلاله في ٢٠٠٣/٤/٩ وما بعد ذلك كانت القنوات مثل (الجزيرة والعربية) من ابرز الفضائيات العربية التي تناولت الصراع والأحداث ومجريات الشأن العراقي بكل تفاصيله ، كما أنها أصبحت مصدراً أساسياً بالنسبة للجمهور العراقي والعربي لمعرفة ما يجري داخل العراق ، وبالتالي يمكن لها أن تبني وتشكل القناعات والاتجاهات في ضوء التغطية المقولبة التي تقدمانها والتي تستند بالتأكيد لأجندات وسياسات محددة ، ثم أنشأت قناة الحرة الإخبارية برغبة أمريكية لخلق التوازن مع التأثير السلبي الذي تلحقه قنوات العربية والجزيرة بالصورة الأمريكية في المنطقة بشكل عام والعراق بشكل خاص فضلاً عن الرغبة في تسليط الضوء على بعض الزوايا المضيئة بشأن الوضع السياسي الجديد في العراق وفي ضوء الواقع الإعلامي ذلك يمكن الإشارة الى وجود اتجاهين بارزين أو ثلاثة اتجاهات تتوزع بين القنوات الإخبارية الرئيسية ، إذ يسعى كل منها الى خلق صورة إعلامية وسياسية عن العراق قد تكون

وردية مرة وقد تكون رمادية أو سوداوية مرة أخرى ، وبالتالي يقوم البحث على دور النشاط الإخباري في القنوات تلك في تشكيل الصورة التي يمكن أن تتجسد منه عن العراق بين أوساط الجمهور العراقي ، كما أن قياس ذلك الدور من خلال إخضاع طلبة الجامعتين في الانبار والكوفة للاختبار عبر صحيفة استبانة يمكن أن يتيح فرصة مناسبة للتعرف على الدور الذي تلعبه القنوات تلك في رسم الصورة الإعلامية السياسية عن العراق ويتيح مجتمع البحث المنتقى فرصة للوصول الى نتائج متوازنة لا سيما وأنه يتسم بالتنوع المذهبي والمناطقى من جانب والتنوع في الاتجاهات الفكرية والتخصصات العلمية للمبجوثين من جانب آخر .

(٣) مشكلة البحث :- تعلن القنوات الفضائية الإخبارية (الجزيرة ، العربية ، الحرة) ووسائل الإعلام جميعها في مناسبة وغير مناسبة بأنها مهنية في عملها وموضوعية في تغطيتها وتناولها للأحداث وللشؤون العامة وغير منحازة ومحيدة وما الى ذلك من مبادئ مثالية ، لكن متابعة الأداء الإعلامى الخاص بتناول الشأن العراقي في الفضائيات تلك والدور الذي تقوم به في رسم الصورتين الإعلامية والسياسية قد يوحي بوجود معايير مزدوجة في التعامل مع الشأن العراقي من جانب والشأن العربي العام من جانب آخر وهي افتراضات وتوقعات غير مؤكدة ولم يتم إخضاعها للاختبار والقياس لذا فان النظرة الى الدور الذي تلعبه القنوات تلك في رسم صورة عن الشأن السياسى العراقي ما يزال يكتنفها الغموض وعدم الوضوح في غياب الدلائل والبراهين الإجرائية التي يمكن بوجودها بناء التقييمات والأحكام العامة ، كما أن النظرة الى الصورة المجسدة عن العراق عبر الفضائيات تلك تختلف بين أوساط الجمهور في محافظات العراق على وفق توجهاتهم الفكرية وانتماءاتهم العرقية والمذهبية والمناطقية ، ومن هنا جاء اختيار طلبة جامعتي الانبار والكوفة لضمان ذلك التنوع والتباين .

(٤) هدف البحث :- يسعى البحث الى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها :-

أ- تحديد الأبعاد والسمات الرئيسة لصورة العراق على وفق ما ترسمه القنوات الإخبارية (العربية ، الحرة ، الجزيرة)

ب- الوقوف على حدود التطابق والتباين في الصورة المرسومة للعراق على وفق الدور الذي تقوم به القنوات الإخبارية الثلاث في رسم الصورة تلك

ج- تشخيص ميادين ومجالات الشأن العام الذي تركز عليه القنوات الإخبارية في مجال رسم الصورة السياسية وملامح وأبعاد صورة كل ميدان منها

د- الكشف عن الأحكام والتعميمات التي تسعى الفضائيات الى ربطها بصورة المؤسسات والأجهزة الرسمية للعراقية

٥) منهج البحث :- يعد البحث وصفيًا من حيث النوع وهو يتناول الظاهرة الإعلامية في إطارها العام في سياق الوصف العلمي المنهجي المستند الى معطيات الواقع بصورة وعناصره المتعددة كما يستخدم البحث منهج المسح في إطار مسح جمهور وسائل الإعلام ومسح بعض جوانب المضمون الإعلامي في المجال الإخباري للكشف عن محاور المضمون الذي تتشكل منه الصورة ورأي الجمهور وقناعاته إزاء كل منها ضمن سلم من التراتبية في الأهمية والتركيز والقناعة بفاعلية وبروز كل محور من محاور الصورة ، كما يستخدم البحث صحيفة الاستبيان بوصفها أداة بحثية أساسية لدراسة الجمهور ميدانياً واستطلاع آرائه بشأن موضوع الصورة السياسية للعراق المنبثقة من النشاط والخطاب الإخباري والسياسي في قنوات (الحرة ، الجزيرة ، العربية)

٦) مجالات البحث ومجتمعة وعينته :- يتخذ البحث ثلاثة مجالات رئيسية هي الزماني المتمثل بإجراء الدراسة الميدانية على المبحوثين أثناء شهر أيار من العام ٢٠٠٨ والمكاني المتمثل بمحافظتي الانبار والنجف ومنهما تم اختيار طلبة الجامعات في المحافظتين المذكورتين. ويتمثل المجال البشري للبحث ومجتمعه بطلبة جامعتي الكوفة والانبار من الذكور والإناث وضمن مستويي الدراستين الأولية والعليا كما أن المجتمع ضم طلبة المراحل الدراسية كافة وضمن التخصصات العلمية والإنسانية الموجودة في الجامعتين ويمثل الطلبة فئة وطبقة وشريحة اجتماعية تتمتع بالثقافة والوعي والمعرفة والاطلاع بما يجعلها مؤهلة للتعامل مع موضوعة البحث بشكل أفضل من الفئات والشرائح الأخرى. وقد بلغ عدد طلبة جامعة الانبار (٩٣٦٨) طالباً وطالبة بواقع (٩٢٧٢) لطلبة الدراسات الأولية و (٩٦) طالباً في الدراسات العليا ، وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من مجتمع البحث ذلك بلغت نسبتها (١%) وبلغ عدد الطلبة المختارين ضمن العينة تلك (١٠٠) طالب وطالبة . كما بلغ عدد طلبة جامعة الكوفة (١٠٢٥٢) طالبا وطالبة وبواقع (١٠٠٣٢) لطلبة الدراسات الأولية و (٢٢٠) طالباً وطالبة في الدراسات العليا ، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة من مجتمع البحث الأصلي بمعدل (١%) وبلغ عدد الطلبة المختارين بموجبها (١٠٠) طالب وطالبة .

ثانياً . مفهوم الصورة واستخداماتها السياسية :-

اختلف الباحثون بشأن مفهوم الصورة من حيث بنيتها ومكوناتها وقدموا بشأنها تعاريف متعددة بعضها متضاربة لكن الأغلب بين الباحثين يميلون الى تبسيط المفهوم أكثر من تشبيهه وهم يعدون الصورة لا تتجاوز في كونها مجرد تصور ذهني قد يكون حقيقة صادقة أو وهمًا باطلاً.

ويمكن تقديم تعريف الصورة بأنها ((انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الأحداث المتغيرة وهي ذات محتوى غاية في البساطة ، حيث لا تحتوي إلا على العناصر المتميزة للموضوع ، وهي تعد احد شروط تكوين المعتقدات والاتجاهات وهي أيضاً من السمات الثابتة التي تأخذ شكل العقيدة الجماعية والتي تصاغ على غير أساس علمي أو موضوعي تأثراً بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط))^(١)

وللصورة ثلاثة مكونات رئيسة وهي^(٢) :-

(١) المكون الإدراكي : ويعني الجانب المعلوماتي في الصورة أي المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع ما.

(٢) المكون العاطفي : ويتضمن تكوين اتجاهات عاطفية سلبية أو ايجابية نحو الظاهرة موضوع الصورة.

(٣) المكون السلوكي : ويظهر هذا المكون في بعض السلوكيات المباشرة للظاهرة مثل التحيز لجماعة ما والصورة على وفق رؤية الباحثين النفسيين والاجتماعيين تمثل " بنية اجتماعية تنتج عن التأثير التراكمي لعمليات الاتصال الفعالة والمستمرة في المجتمع ، وتنتج عن السمع والأقويل والتحدث وليست بالخبرة المباشرة"^(٣).

ويمكن إيجاز ابرز ما تركز عليه التعريفات والدراسات بشأن الصورة على أنها تهتم بالدرجة الأساس بما يلي^(٤) :-

- تمثل مجموعة معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر .
 - هذه المعارف التي تشكل الصورة تتسم بالترتيب وفقاً لنظام معين كما تتسم بالتراكم .
 - تتسم الصورة بقدر من الخيال وهي ليست ممثلة للواقع
 - تتحكم الخبرات السابقة والتجارب التي يمر بها الفرد في تشكيل الصورة
 - التفضيل والتمييز والانتقاء من أهم معالم الصورة.
 - تميل سمات الصورة الى الثبات النسبي ومقومة التغيير .
- والحديث عن الصورة قد ينسحب الى مفهوم الصورة الذهنية التي تعرف بأنها ((هي النتاج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنية أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان ، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة أو غير المباشرة ، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم ، وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة صدق التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً ينظر من خلاله الى ما حولهم ويفهمونه ويقدمونه على أساسها))^(٥).

كما يمكن للحديث عن الصورة أن ينسحب الى مفهوم الصورة النمطية التي توصف بأنها ((الأحكام والصفات والتقديرات العامة والايجابية والسلبية النابعة من الانطباعات الذاتية المستندة الى خلفيات الإرث الثقافي والبعد الأيدلوجي والتراكم المعرفي ، والتي تطلقها جماعة أخرى نتيجة الأحكام المسبقة التي تحوم حولها))^(٦) وتتسم الصورة النمطية بسمات عدة من أبرزها :-

(١) تختلف الصورة النمطية عن الآخر عن المعرفة بهذا الآخر ، وذلك لأنها خلاصة إدراك شامل لهذا الآخر ، ونتاج اعتبارات وعوامل متعددة تاريخية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية قديمة وجديدة ، كما قد تكون نتيجة لعمليات متعددة ومقصودة.

(٢) الصورة النمطية تجسيد لواقع فكري معين ، والصورة مقدرة كبيرة على تقنين الفكرة ، وهي القالب الذي تصب ضمنه ، ويحفظها من الضياع ويسهل انتشارها ، وعندما تتشكل الصورة تصبح بحد ذاتها منطلقاً لعمليات فكرية جديدة تضاف الى الصورة فتبلورها.

(٣) تحمل الصورة حكماً قيمياً ، وتعكس خياراً يعبر عن إدراك ، لذا فان دراسة مضمونها وعناصرها وخصائصها وحركتها تضم طبيعة الإرث الثقافي والبعد الأيدلوجي والزاد المعرفي.

والى جانب المفاهيم السابقة عن الصورة يبرز مفهوم الصورة الإعلامية والتي يقصد بها (السمات والصفات التي تنسبها وسائل الإعلام لإحدى الدول أو الشعوب من خلال ما تقدمه من مضامين وبرامج حول تلك الدول والشعوب)^(٧)

ويظهر مفهوم الصورة الإعلامية اختلافاً بين الواقع الفعلي والواقع الرمزي الذي تقدمه وسائل الإعلام ، ويشير ذلك الى إمكانية تشكيل وسائل الإعلام لعقول الجمهور من خلال ما تطرحه من تصورات حول دول أو شعوب وقضايا مرتبطة بها ، إذ تركز تلك التطورات على مفاهيم معينة مرتبطة بتلك القضايا ويسعى الإعلام الى نشرها وإبرازها وترويجها على نطاق جماهيري وربط تلك الجماهير بتصور معين تجاه قضايا تلك الشعوب^(٨)

والصورة الإعلامية قد تكون متعلقة بالدولة وعند ذاك تسمى بالصورة الإعلامية للدولة وهي تعني ((الانطباع والتصور العقلي المقصود لدى القارئ على الوسيلة الإعلامية حيال دولة معينة ، في ظل جملة من المرتكزات ، أهمها السياسة الإعلامية المنبثقة أساساً من سياسة الممول لهذه الوسيلة ، سواء كانت الدولة أو جهات أو مؤسسات وذلك بهدف تشكيل جملة من الأفكار حول تلك الدولة تريد الوسيلة تقديمها للجمهور))^(٩)

والصورة الإعلامية هي أساساً صورة في فكر صانع القرار الإعلامي المسيطر على وسيلة الإعلام ، والذي يرسم ملامح بخطوط عريضة تتناسب طردياً مع مدى سيطرة صانع القرار على الوسيلة ، وبهذا تتحدد هوامش الحرية التي تتركها السلطات سواء كانت سلطة الدولة أو

النظام الإعلامي أم الممول الاقتصادي وبالتالي فإن تعليمات صانع القرار الإعلامي تنتقل الى القائم بالاتصال الذي يحدد طبيعة تلك الصورة من خلال (فترة) أو تصفية المادة الإعلامية فتلويح المواد الإعلامية تكون من خلال تقديم تلك الصورة بطرق وأشكال متعددة ومختلفة لكنها في النهاية تصب في الاتجاه الذي يحدده صانع القرار الإعلامي^(١٠)

والصورة لها بعد آخر يأخذها نحو السياسة لذا برز مفهوم الصورة السياسية وهي تعني " تلك الأحداث والأزمات الدولية القادرة على تشكيل الصورة السياسية للدولة لأهميتها و غرابتها وكونها غير عادية وغير معتادة " ^(١١)

والصورة السياسية هي التي تنتجها وسائل إعلام الدولة أو غيرها والتي تظل معبرة الى حد كبير عن وجهة نظر السلطة الحاكمة أو المالكة للوسيلة الإعلامية والقوى المرتبطة بها بشأن موضوعات الصورة تلك وأسلوب فهمها لما تجده في مصلحتها^(١٢).

وهناك مجالات عدة لتأثير الصورة التي تعرضها وسائل الإعلام على الصورة السياسية للدول ، لما لها من تأثير في صنع السياسة الخارجية ، وقد أكد باحثون مختصون في هذا السياق أن الصورة الذهنية تلعب دوراً مهماً في السياسة الخارجية ، وهم يرون أن الصور تلك تستخدم كأدوات لتأييد وتفسير الأمور السياسية وتوجيه سلوك الدول^(١٣).

ويتطلب نقل الصورة السياسية عبر وسائل الإعلام بناءً خاصاً للرسالة الإعلامية الإخبارية وتوفر بعض العناصر الأسلوبية التي بدونها يصعب نقل الصور أو تكوينها وتلك العناصر يمكن إجمالها بالآتي^(١٤) :-

(١) بناء الرسالة وتأليفها : لابد أن يكون مضمون الرسالة السياسية بسيطاً ، مألوفاً ، مثالياً ، فالصورة السياسية تبدأ عادة بجملة رئيسة أو فكرة ترسم طريقاً ملائماً للناس حتى يفكروا في موضوع الصورة مثال (النظام الدولي الجديد ، الشرعية الدولية ، الشرق الأوسط الجديد ، الحرب على الإرهاب ... الخ) .

(٢) إبراز الرسالة السياسية : يتم بموجب ذلك إغراق وسائل الإعلام بالرسائل السياسية لتكون أكثر بروزاً وظهوراً من الرسائل المنافسة لها ليكون لها النصيب الأكبر في تكوين فكر الأفراد وتصوراتهم.

(٣) إحاطة الرسالة السياسية بسياج من المصادقية عن طريق استخدام الحجج المنطقية أو الاستمالات العاطفية أو كلاهما معاً.

ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام بصفة أساسية نظراً لقدرته المحدودة على الوصول الى المعلومات عن السياسة الخارجية من مصادر أخرى ، ومن ثم تعمل وسائل الإعلام على خلق التصورات وتثبيتها وتعديلها عن الدول والأحزاب والقادة والزعماء^(١٥).

ثالثاً . السمات العامة للمبحوثين:

في سياق الإشارة الى الخصائص العامة للطلبة في جامعتي الكوفة والانباء ضمن عينة البحث يمكن استعراضها على وفق الآتي :

١. نوع المبحوثين :- توزع المبحوثون على وفق نوعهم الى (٧٨ %) من الذكور وبواقع (٤٠ %) من طلبة جامعة الانبار و (٣٨ %) من طلبة جامعة الكوفة . أما الإناث فقد بلغت نسبتهم (٢٢ %) وبواقع (١٢ %) من طلبة جامعة الكوفة و (١٠ %) من طلبة جامعة الانبار .

جدول رقم (١) يوضح جنس المبحوثين في جامعتي الكوفة والانباء

	ذكور		اناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طلبة جامعة الكوفة	٧٥	٣٨	٢٥	١٢	١٠٠	٥٠
طلبة جامعة الانبار	٨١	٤٠	١٩	١٠	١٠٠	٥٠
المجموع	١٥٦	٧٨	٤٤	٢٢	٢٠٠	١٠٠

٢. التخصص العلمي :- توزع المبحوثون على وفق تخصصهم العلمي على التخصصات الإنسانية بواقع (٦٦ %) وكانت نسبة تلك التخصصات من جامعة الكوفة بلغت (٣٢ %) ونسبة تلك التخصصات في جامعة الانبار قد بلغت (٣٤ %) ، أما التخصصات العلمية فقد بلغت نسبتها (٣٤ %) وبواقع (١٨ %) لجامعة الكوفة و (١٦ %) من جامعة الانبار .

جدول رقم (٢) يوضح توزيع المبحوثين حسب تخصصاتهم العلمية والإنسانية

	علمي		انساني		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طلبة جامعة الكوفة	٣٥	١٨	٦٥	٣٢	١٠٠	٥٠
طلبة جامعة الانبار	٣٣	١٦	٦٧	٣٤	١٠٠	٥٠
المجموع	٦٨	٣٤	١٣٢	٦٦	٢٠٠	١٠٠

٢. مستوى الدراسة : - ضمن عينة البحث الطلبة من الدراسات الأولية بواقع (٨٦ %) وكانت نسبتهم في جامعة الكوفة (٤٤ %) وجامعة الانبار (٤٢ %) ، أما طلبة الدراسات العليا فقد بلغت نسبتهم (١٤ %) بواقع (٦ %) لجامعة الكوفة و(٨%) لطلبة جامعة الانبار .

جدول رقم (٣) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع المرحلة الدراسية ومستواها في جامعتي الكوفة والانبار

	الدراسات الاولى		الدراسات العليا		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طلبة جامعة الكوفة	٨٧	٤٤	١٣	٦	١٠٠	٥٠
طلبة جامعة الانبار	٨٥	٤٢	١٥	٨	١٠٠	٥٠
المجموع	١٧٢	٨٦	٢٨	١٤	٢٠٠	١٠٠

٣. المجال الديمغرافي للمبحوثين :- توزع المبحوثين من طلبة جامعتي الكوفة والانبار على مناطق الحضر (مركز المدن) بواقع (٧١ %) وبمعدل (٣٥ %) لطلبة جامعة الكوفة و (٣٦ %) لطلبة الانبار أما المبحوثون من مناطق الريف في محافظتي النجف والانبار قد بلغ معدلهم (٢٩ %) وبواقع (١٤ %) لطلبة جامعة الانبار و (١٥ %) لطلبة جامعة الكوفة.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع المبحوثين حسب مناطق سكنهم

	حضر		ريف		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طلبة جامعة الكوفة	٦٩	٣٥	٣١	١٥	١٠٠	٥٠
طلبة جامعة الانبار	٧٢	٣٦	٢٨	١٤	١٠٠	٥٠
المجموع	١٤١	٧١	٥٩	٢٩	٢٠٠	١٠٠

رابعاً/ تحليل النتائج :-

أسفرت عملية تحليل إجابات المبحوثين بعد ان جرى تكميمها وفق جداول خاصة أسفرت عن مجموعة المؤشرات العلمية والنتائج يمكن الإشارة إليها على وفق الآتي :-

١. حدود المتابعة للشأن العراقي :- أظهرت المؤشرات المستخلصة من إجابات المبحوثين بشأن التساؤل عن مدى متابعة المبحوثين للشأن العراقي في القنوات الإخبارية أظهرت أن غالبية الطلبة (٨٤ %) يتابعون " دائماً " الشؤون العراقية في القنوات الإخبارية العربية والناطقة بها وبواقع (٤٨ %) لطلبة جامعة الانبار و (٣٦ %) لطلبة جامعة الكوفة وفي ما تقدم إشارة الى ارتفاع الاهتمام بالشؤون العراقية والاعتماد العالي في ذلك على القنوات الإخبارية المشار إليها ، وفي المرتبة الثانية أشار (٩ %) من المبحوثين الى أنهم (أحياناً) ما يتابعون الشأن العراقي في القنوات الإخبارية وبواقع (٥ %) لطلبة جامعة الكوفة و (٤ %) لطلبة جامعة الانبار ، وفي المرتبة الثالثة أشار الى (٥ %) من المبحوثين الى أنهم (نادراً) ما يتابعون الشأن العراقي في القنوات الإخبارية بواقع (٣ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٢ %) من طلبة جامعة الانبار . وأخيراً أشار (٢ %) من المبحوثين الى أنهم (لا يتابعون) الشأن العراقي في القنوات الإخبارية .

جدول رقم (٥) يوضح مدى متابعة المبحوثين للشأن العراقي في القنوات الإخبارية

المجموع		لا اتابع		نادراً		أحياناً		دائماً		
%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	%	عددهم	
٤٦	٩٢	٢	٣	٣	٧	٥	١١	٣٦	٧١	طلبة جامعة الكوفة
٥٤	١٠٨	-	-	٢	٤	٤	٨	٤٨	٩٦	طلبة جامعة الانبار
١٠٠	٢٠٠	٢	٣	٥	١١	٩	١٩	٨٤	١٦٧	المجموع

٢. مدى المتابعة للشأن العراقي في الفضائيات عموماً : - توزعت مديات الاعتماد على الفضائيات في متابعة الشأن العراقي على مستويات عدة ففي المرتبة الأولى حلت القنوات العربية بواقع (٤٤ %) وبمعدل (٣٦ %) من طلبة جامعة الانبار و (٩ %) من طلبة جامعة الكوفة وهي دلالة على التفضيل الواضح للقنوات العربية بعدها مصدراً أكثر جذباً للمشاهدين إزاء الشأن العراقي مقابل تفضيل اقل للقنوات العراقية التي احتلت المرتبة الثانية بواقع (٤١ %) وبمعدل (٣٢ %) لطلبة جامعة الكوفة و (٩ %) لطلبة جامعة الانبار وفي ذلك إشارة الى تفضيل الطلبة من جامعة الكوفة للقنوات العراقية مقابل القنوات العربية بينما كان طلبة جامعة الانبار على النقيض من ذلك إذ عبروا عن تفضيلهم للقنوات العربية على القنوات العراقية وفي المرتبة الثالثة عبر المبحوثون بشأن مستوى (أتابع جميع القنوات) بواقع (٨ %) وفي المرتبة الرابعة جاء مستوى (القنوات الأجنبية) بواقع (٤ %) وأخيراً وضمن المستوى الخامس عبر (٣ %) من المبحوثين عن أنهم (لا يتابعون القنوات جميعها) .

جدول رقم (٦) يوضح مدى تفصيل المبحوثين للفضائيات في متابعة للشؤون العراقية

المجموع	طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
القنوات العراقية	٦٥	٣٢	١٨	٩	٨٣	٤١
القنوات العربية	١٨	٩	٧١	٣٦	٨٩	٤٤
القنوات الاجنبية	٥	٣	٢	١	٧	٤
اتابعها جميعها	١٠	٥	٦	٣	١٦	٨
لا اتابعها جميعها	٢	١	٣	٢	٥	٣
المجموع	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٢٠٠	١٠٠

٣. مدى المتابعة للشأن العراقي في الفضائيات الإخبارية تحديداً :-

احتلت قناة الحرة المرتبة الأولى من حيث اعتمادها من قبل المبحوثين في مجال متابعة الشأن العراقي ، إذ أشار الى ذلك (٤٦ %) من المبحوثين وتوزعوا بواقع (٣٢ %) من جامعة الكوفة و (١٤ %) من جامعة الانبار ، وتشير المعدلات المشار اليها تبانياً يتسم بالانخفاض والارتفاع من جامعة الى أخرى أي من محافظة عراقية الى أخرى ، وفي المرتبة الثانية حلت قناة العربية (٣٠ %) وتوزعت معدلاتها بين طلبة جامعة الانبار (١٨ %) وطلبة

جامعة الكوفة (١٢ %) وأخيراً جاءت قناة الجزيرة بالمرتبة الثالثة بواقع (٢٤ %) وهي توزعت بين طلبة جامعة الانبار (١٨ %) وطلبة جامعة الكوفة (٦ %) وتظهر المؤشرات تلك الى التباين في الاعتماد بشأن الجزيرة يرتفع تارة وينخفض تارة أخرى من جامعة ومحافظة الى أخرى .

جدول رقم (٧) يوضح مدى تعود المبحوثين على القنوات الإخبارية
في متابعة الشأن العراقي

المجموع	طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
	عدد	%	عدد	%	
قناة الجزيرة	٤٩	٦	١٢	١٨	٣٧
قناة العربية	٥٩	١٢	٢٣	١٨	٣٦
قناة الحرة	٩٢	٣٢	٦٥	١٤	٢٧
المجموع	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠

٤. حدود الاهتمام بمجالات الشأن العراقي : - تنوعت الاهتمامات بين المبحوثين بمجالات الشأن العراقي ، وأظهرت نتائج التحليل ان الاهتمام تركز بالدرجة الأساس على (أخبار العنف) الذي جاء بالمرتبة الأولى بواقع (٥٣ %) والتي توزعت معدلاتها بين طلبة جامعة الانبار (٣١ %) وطلبة جامعة الكوفة (٢٢ %) وفي ما تقدم دلالة بارزة على الاهتمام العالي بين المبحوثين بأخبار العنف لأنها ذات مساس مباشر بحياتهم وأمنهم وهم يهتمون بها بالدرجة الأساس على وفق قانون ماسلو للحاجات (أي أن الإنسان يهتم بشكل أساسي بحاجات البقاء ومنها حاجات الشعور بالأمان) وفي المرتبة الثانية حلت (أخبار العمليات الأمنية) بواقع (١٨ %) لكنها كانت متفوتة بين طلبة الكوفة (١٤ %) وطلبة الانبار (٤ %) وهذا التفاوت يرتبط بالنظرة السياسية لفئات المجتمع الذي ينقسم الى أكثر من اتجاه بشأن شرعية ووطنية الحملات والأجهزة الأمنية من عدمها ، وفي المرتبة الثالثة حلت (أخبار الحكومة) بواقع (١٢ %) وهي ظهرت متراجعة في معدل الاهتمامات وجاءت بواقع (٨ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٤ %) من طلبة جامعة الانبار وهنا قد

تلعب الهوية الإسلامية الفرعية (الطائفية) والموقف من الحكومة بين فئات الشعب العراقي دوراً في شدة ذلك الاهتمام ، وفي المرتبة الرابعة حلت (اخبار العمليات الامنية الامريكية) بواقع (٩ %) وهي ترتبط دائماً بنظرة القلق او الثقة من عدمها بدور تلك القوات في العراق ، بعدها جاءت (أخبار البرلمان) بواقع (٦,٥ %) و (أخبار رئاسة الجمهورية) بواقع (١,٥ %) (انظر جدول رقم ٨)

جدول رقم (٨) يوضح حدود اهتمام المبحوثين بمجالات الشأن العراقي في الفضائيات الإخبارية

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٢	٢٤	٨	١٧	٤	٧	أخبار الحكومة
١,٥	٣	٠,٥	١	١	٢	أخبار رئاسة الجمهورية
٦,٥	١٣	٣,٥	٧	٣	٦	أخبار البرلمان
٥٣	١٠٥	٢٢	٤٣	٣١	٦٢	أخبار العنف
١٨	٣٦	١٤	٢٨	٤	٨	العمليات الأمنية العراقية
٩	١٩	٢	٥	٧	١٤	العمليات الأمنية الأمريكية
-	-	-	-	-	-	أخبار وموضوعات أخرى
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٥. الرأي بشأن ممارسة الانتقائية في تناول الشأن العراقي :- في سياق التساؤل بشأن رأي المبحوثين باحتمال وجود (انتقائية) في تغطية الشأن العراقي بين القنوات الإخبارية أشارت النتائج الى ان (٣٤ %) من المبحوثين يعتقدون بان هناك (انتقائية) في تناول الشأن العراقي (قناة الجزيرة) وهي توزعت بواقع (١٩ %) من طلبة جامعة الكوفة و (١٥ %) من طلبة جامعة الانبار وفي ذلك دلالة على وجود القصدية والاختيار غير القائم على أسس موضوعية ومهنية في قناة الجزيرة عندما تتعامل مع الشأن العراقي على وفق أجندة خاصة بها ، وفي المرتبة الثانية عبر (٣٣ %) من المبحوثين عن الرأي بان (الانتقائية) موجودة في سياق تناول قناة العربية للشأن العراقي وانقسم الرأي بشأن ذلك الى

(٢١ %) من طلبة جامعة الكوفة و (١٢ %) من طلبة جامعة الانبار ، وأخيراً أشار (٢٣ %) من الطلبة الى أن الانتقائية تمارسها قناة الحرة ، وتوزعت تلك الآراء بين (٢٣ %) من طلبة جامعة الانبار و (١٠ %) من طلبة جامعة الكوفة ويشير الانقسام في الرأي الى وجود حالة من الرضا بين طلبة جامعة الكوفة على عمل قناة الحرة مقابل حالة من عدم أو ضعف الرضا بين طلبة جامعة الانبار على عمل قناة الحرة . (انظر جدول رقم ٩)

جدول رقم (٩) يوضح رأي المبحوثين فيما اذا كانت تناول الإخباري

للشأن العراقي في القنوات الاخبارية يتسم بالانتقائية

	طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
قناة العربية	٤٢	٢١	٢٤	١٢	٦٦	٣٣
قناة الجزيرة	٣٧	١٩	٣١	١٥	٦٨	٣٤
قناة الحرة	٢١	١٠	٤٥	٢٣	٦٦	٢٣
المجموع	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٢٠٠	١٠٠

٦. الرأي بشأن التغطية الإخبارية فيما إذا كانت تتسم بالسلبية :- في سياق التساؤل بشأن رأي المبحوثين بالتغطية الإخبارية للشأن العراقي في القنوات الإخبارية أشار (٤٣ %) من المبحوثين الى أنهم يعتقدون أن التغطية في قناة الجزيرة تتسم بالسلبية وهي توزعت بواقع (٢٤ %) لطلبة جامعة الكوفة و (١٩ %) لطلبة جامعة الانبار ، وفي المرتبة الثانية أشار (٣٧ %) من المبحوثين الى التغطية في العربية تتسم بالسلبية بواقع (٢٠ %) لطلبة الكوفة و (١٧ %) لطلبة الانبار ، وأخيراً أشار (٢٠ %) من المبحوثين الى أن التغطية في قناة الحرة تتسم بالسلبية وهي توزعت بواقع (١٤ %) من طلبة جامعة الانبار و (٦ %) من طلبة الكوفة ، ومما تقدم تبرز الدلالة بالاعتقاد بان الجزيرة هي الأبرز في مجال التغطية السلبية وهو رأي تبلور من قناعات المشاهدين والمتابعين من المبحوثين من طلبة الجامعتين الانبار والكوفة

جدول رقم (١٠) يوضح رأي المبحوثين فيما إذا كانت التغطية الإخبارية

للشأن العراقي تتسم بالمبالغة السلبية

	طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%

٤٣	٨٤	١٩	٣٧	٢٤	٤٧	قناة الجزيرة
٣٧	٧٥	١٧	٣٥	٢٠	٤٠	قناة العربية
٢٠	٤١	١٤	٢٨	٦	١٣	قناة الحرة
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٧. الرأي بشأن دور الفضائيات الإخبارية بتشكيل الصورة الإيجابية :-

تلعب القنوات الإخبارية في سياق تناولها المستمر للشأن العراقي دوراً في تشكيل صورة عن ما يجري سواء كانت الصورة سلبية أم ايجابية وفي هذا السياق أشار (٣٤ %) من المبحوثين الى أن القنوات الإخبارية ترسم صورة ايجابية عن (الوضع الأمني) في العراق وتوزعت تلك الآراء بواقع (٢١ %) من طلبة جامعة الانبار و (١٣ %) من طلبة جامعة الكوفة ، وفي المرتبة الثانية عبر (٢٦ %) من المبحوثين عن الراي بان القنوات الاخبارية عموماً تعكس صورة ايجابية عن الحكومة وبواقع (١٧ %) من طلبة الكوفة و (٩ %) من طلبة جامعة الانبار وفي المرتبة الثالثة عبر (٢١ %) من المبحوثين عن الراي بوجود صورة ايجابية عن (الأجهزة الأمنية العراقية) ورابعاً حل الرأي بشأن الصورة الإيجابية للبرلمان كما جاء في اختيارات (١١ %) من المبحوثين بينما جاءت صورة القوات الأمريكية بالمرتبة الأخيرة إذ أشار (٣ %) من الطلبة الى إن القنوات الإخبارية تعكس عنها ايجابية .

جدول رقم (١١) يوضح احتمالات تشكل صورة ايجابية عن الشأن العراقي لدى

المبحوثين جراء مشاهدة الفضائيات الإخبارية

المجموع		طلبة جامعة الانبار		طلبة جامعة الكوفة		
عدهم	%	عدد	%	عدهم	%	
٥٤	٢٦	١٩	٩	٣٥	١٧	الحكومة
٢٢	١١	١٢	٦	١٠	٥	البرلمان
١٠	٥	٤	٢	٦	٣	رئاسة الجمهورية
٦٨	٣٤	٤٢	٢١	٢٦	١٣	الأوضاع الأمنية

٢١	٤١	١٠	٢٠	١١	٢١	الأجهزة الأمنية العراقية
٣	٥	٢	٣	١	٢	القوات الأمريكية
-	-	-	-	-	-	صورة أخرى اذكرها
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

٨. الرأي بشأن المصدر الأساس للصورة الايجابية :- في سياق المحور السابق بشأن الصورة الايجابية المتشكلة عن مجالات الشأن السياسي للعراقي تبرز مصادر عدة لتلك الصورة ففي المرتبة الأولى أشار (٤٧ %) من المبحوثين الى أن المصدر الأساس للصورة الايجابية هي قناة الحرة وتوزعت تلك النسبة بواقع (٣١ %) من طلبة الانبار و (١٦ %) من طلبة الكوفة ، وفي المرتبة الثانية أشار (٣٨ %) من المبحوثين الى أنهم يعدون قناة العربية هي المصدر الأساس للصورة الايجابية وهي توزعت بواقع (٣٠ %) لطلبة الكوفة و (٨ %) لطلبة الانبار وأخيراً أشار (١٥ %) الى أن مصدر الصورة الايجابية هي قناة الجزيرة وتوزعت بواقع (١١ %) من طلبة جامعة الانبار و (٤ %) من طلبة جامعة الكوفة .

جدول رقم (١٢) يوضح المصدر الأساس للصورة الايجابية
لدى المبحوثين في جامعتي الكوفة والانبار

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٣	١٥	٩	٤	٢٢	١١	قناة الجزيرة
٩٥	٤٧	٣٢	١٦	٦٣	٣١	قناة الحرة
٧٤	٣٨	٥٩	٣٠	١٥	٨	قناة العربية
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	المجموع

٩. الرأي بشأن دور الفضائيات الإخبارية بتشكيل الصورة السلبية :-

في هذا السياق أشار (٤٢ %) من المبحوثين الى ان القنوات الإخبارية أسهمت في تشكيل صورة سلبية عن (القوات الأمريكية) وتوزع ذلك الاتجاه بين طلبة الجامعتين بواقع (٢٣ %) لطلبة الانبار و (١٩ %) لطلبة الكوفة وحلت ثانياً الصورة السلبية عن (الحكومة) بواقع (١٦ %) وتوزعت بواقع (١٣ %) من إجابات طلبة الكوفة و (٣ %) من طلبة الانبار وجاءت في المرتبة الصورة السلبية عن كل من (الأوضاع الأمنية) و (البرلمان) بواقع (١٢ %) ومن ثم جاءت الصورة السلبية عن (الأجهزة الأمنية العراقية) بواقع (١٠ %) حيث توزعت الإجابات بشأن ذلك على طلبة جامعة الكوفة (٦ %) وطلبة جامعة الانبار (٤ %) (انظر جدول رقم ١٣)

جدول رقم (١٣) يوضح احتمالات تشكل صورة سلبية إزاء الشأن السياسي
جاء مشاهدة الفضائيات الإخبارية

المجموع		طلبة جامعة الانبار		طلبة جامعة الكوفة		
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٦	٣٤	٣	٧	١٣	٢٧	الحكومة
١٢	٢٤	٧	١٤	٥	١٠	البرلمان
٨	١٧	٥	١٠	٣	٧	رئاسة الجمهورية
١٢	٢٣	٨	١٥	٤	٨	الأوضاع الأمنية
١٠	٢٠	٤	٩	٦	١١	الأجهزة الأمنية العراقية
٤٢	٨٢	٢٣	٤٥	١٩	٣٧	القوات الأمريكية
-	-	-	-	-	-	صورة أخرى (اذكرها)
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

١٠. الرأي بشأن المصدر الأساس للصورة السلبية :- في سياق الحديث عن الصورة السلبية المتشكلة لدى المبحوثين من خلال تناول القنوات الإخبارية للشأن السياسي العراقي أظهرت النتائج أن (٥٠ %) من المبحوثين الى أن المصدر الأساس للصورة السلبية هو قناة الجزيرة وتوزعت الإجابات في ذلك الخصوص بواقع (٢٩ %) من طلبة جامعة الانبار

و (٢١ %) من طلبة جامعة الكوفة ، وفي المرتبة الثانية جاءت إجابات المبحوثين بواقع (٢٩ %) وأشاروا الى أن المصدر الأساس للصورة السلبية هو قناة العربية وأخيراً أشار (٢١ %) الى أن قناة الحرة هي المصدر الرئيسي للصورة السلبية وتوزعت بواقع (١٥ %) لطلبة الكوفة و (٦ %) لطلبة الانبار . (انظر جدول رقم ١٤)

جدول رقم (١٤) يوضح المصدر الأساس للصورة السلبية لدى المبحوثين الشأن السياسي

طلبة جامعة الانبار		طلبة جامعة الكوفة		المجموع	
عدد	%	عدد	%	عدد	%
٥٩	٢٩	٤٢	٢١	١٠١	٥٠
٣٠	١٥	٢٨	١٤	٥٨	٢٩
١١	٦	٣٠	١٥	٤١	٢١
١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٢٠٠	٥٠

١١. الرأي بشأن الصورة عن القوات الأمريكية :- أظهرت النتائج في المحور السابق أن الصورة السلبية كانت تتعلق (بالقوات الأمريكية) وفي سياق آخر لتحليل تلك الصورة سواء كانت النظرة اليها ضمن مستويات (قوات محتلة أو قوات محررة أو لا صورة واضحة) . أظهرت النتائج أن (٦١ %) من المبحوثين ينظرون الى أن القنوات الإخبارية تظهرها على أنها (قوات محتلة) وجاءت في تفصيل ذلك الرأي ما مضمونه أن (١٨ %) من طلبة جامعة الكوفة يرون ان قناة الجزيرة تظهرها على أنها (قوات محتلة) كما أشار إلى الصورة ذاتها (١١ %) من طلبة الجامعة ذاتها لكنهم أشاروا هذه المرة الى أن مصدر الصورة هو قناة العربية وأخيراً أشار (٥٠ . %) من طلبة ذات الجامعة الى أن قناة الحرة هي التي تشير الى صورة القوات الأمريكية بأنها (قوات محتلة) . أما على صعيد طلبة جامعة الانبار فقد أشار (١٨,٥ %) منهم الى أن قناة الجزيرة تظهر القوات الأمريكية على أنها (قوات محتلة) كما أشار الى الصورة ذاتها (١٣ %) من الطلبة المبحوثين لكنهم قالوا ان مصدرها هو قناة العربية بينما لم يشر أي من الطلبة الى ان قناة الحرة تظهر مثل تلك الصورة بشأن القوات الأمريكية اذ انهم لم يتلمسوا تلك الصورة في برامج الحرة (وهي قناة أمريكية موجهة للمنطقة وناطقة باللغة العربية) وفي سياق آخر أشار (٣٤ %) من

المبحوثين الى أن قنوات الأخبار تظهر القوات الأمريكية على أنها (قوات محررة) وجاء في تفصيل تلك الصورة ما مفاده أن (٩ %) من طلبة جامعة الكوفة ينظرون الى أن قناة العربية هي التي تظهر القوات الأمريكية على إنها (قوات محررة) بينما أشار (٨ %) من طلبة الجامعة ذاتها الى أن قناة الحرة هي مصدر تلك الصورة بينما لم يشير إزاء الصورة ذاتها أي من طلبة الجامعة ذاتها في سياق ربطها بقناة الحرة أما على مستوى طلبة جامعة الانبار فقد أشار (١٣,٥ %) من الطلبة الى أن قناة الحرة التي تظهر القوات الأمريكية على أنها (قوات محررة) بينما أشار الى الصورة ذاتها (٣ %) من الطلبة في سياق الربط مع قناة العربية وأخيراً أشار الى القضية ذاتها (٥,٥ %) من طلبة الجامعة ذاتها وربطوا بينها وبين ما تجسده قناة الجزيرة من صورة عن ذات الموضوع ذاته ، وأخيراً أشار (٥ %) من المبحوثين الى أنهم لم يتلمسوا أي صورة عن القوات الأمريكية من خلال متابعتهم للقنوات الإخبارية

جدول رقم (١٥) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي ترسمها

القنوات الاخبارية للقوات الامريكية

المجموع		لاصورة واضحة		قوات محررة		قوات محتلة			
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
٣٧	١٩	٢	١	-	-	٣٥	١٨	طلبة	قناة الجزيرة
٤٣	٢١	٤	٢	٩	١٦	٢٣	١١	جامعة	قناة العربية
٢٠	١٠	١	٥	٨	١٨	١	٥	الكوفة	قناة الحرة
٤١	٢٠,٥	٣	٥	١	٥	٣٧	١٨,٥	طلبة	قناة الجزيرة
٣٢	١٦	-	-	٣	٦	٢٥	١٣	جامعة	قناة العربية
٢٧	١٣,٥	-	-	١٣,٥	٢٧	-	-	الانبار	قناة الحرة
٢٠٠	١٠٠	١١	٥	٣٤	٦٨	١٢١	٦١	المجموع	

١٢. الرأي بشأن صورة الجماعات المسلحة في العراق :- من خلال تناول القنوات الإخبارية للجماعات المسلحة في العراق تتبلور بين الجمهور في إطار الحكم على أفعالها ونشاطاتها ، وفي المرتبة الأولى عبر (٣٩ %) من المبحوثين عن رأيهم بان القنوات الإخبارية تعكس صورها عنها تتجسد بوصفها (مقاومة) ، وأشار (١٣ %) من طلبة جامعة الكوفة أن قناة الجزيرة تجسدها بتلك الصورة بينما أشار (٥ %) من طلبة الجامعة

ذاتها بان قناة العربية هي تصورها بأنها (مقاومة) بينما لم يشير أي من المبحوثين الى أن قناة الحرة يمكن أن تجسد الصورة تلك ، أما بالنسبة لطلبة جامعة الانبار فقد أشار (١٣ %) منهم الى قناة الجزيرة هي التي تصور الجماعات المسلحة بأنها (مقاومة) بينما أشار (٨ %) من طلبة الجامعة نفسها الى أن قناة العربية هي تسعى الى تكريس تلك الصورة بينا لم يشير أي من الطلبة الى إمكانية أن تصور قناة الحرة الجماعات المسلحة بتلك الصورة . وفي المرتبة الثانية أشار (٣٤ %) من المبحوثين الى أن القنوات الإخبارية تصور الجماعات المسلحة بأنها (مليشيات) إذ أشار (٩ %) من طلبة جامعة الكوفة وقالوا أن قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة بينما أشار (٥ %) من طلبة الجامعة ذاتها الى أن قناة العربية هي التي تجسد ذلك وبينما أشار (٢ %) من الطلبة الى ان قناة الجزيرة هي التي ترسم ذلك أما بشأن طلبة جامعة الانبار فقد أشار (٨ %) الى أن قناة العربية هي التي تجسد ذلك بينما أشار (٦ %) الى أن الصورة تلك ترتبط بما تنقله قناة الجزيرة بينما أشار (٣ %) من طلبة جامعة الانبار الى أن قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة وفي المرتبة الثالثة أشار (٢٥ %) من الطلبة الى أن القنوات الإخبارية تجسد صورة (الإرهاب) بشأن الجماعات المسلحة في العراق وكان أعلى نسبة جاءت ضمن إجابات طلبة جامعة الكوفة من الذين اشاروا الى أن قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة وبواقع (١١ %) من الإجابات بينما لم يشير أي منهم الى أن قناة الجزيرة يمكن أن تجسد تلك الصورة ، أما طلبة جامعة الانبار فقد أشار (٩ %) منهم الى أن قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة بينما لم يشير أي من طلبة الجامعة نفسها الى أن قناة الجزيرة يمكن ان تجسد تلك الصورة عبر تناولها للشأن العراقي . وأخيراً أشار (٢ %) من المبحوثين بان لا صورة واضحة يمكن تلمسها بشأن الجماعات المسلحة في برامج القنوات الإخبارية

جدول رقم (١٦) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي ترسمها القنوات الإخبارية

للجماعات المسلحة في العراق

		إرهاب		مقاومة		مليشيات		لا صورة واضحة		المجموع	
		عدهم	%	عدهم	%	عدهم	%	عدهم	%	عدهم	%
طلبة جامعة الكوفة	قناة الجزيرة	-	-	٢٧	١٣	٤	٢	-	-	٣١	١٥
	قناة العربية	٧	٤	١٠	٥	١٠	٥	-	-	٢٧	١٤
	قناة الحرة	٢١	١١	-	-	١٨	٩	٢	١	٤١	٢١

طلبة	قناة الجزيرة	-	-	٢٧	١٣	١٢	٦	٢	١	٤١	٢٠
جامعة	قناة العربية	٤	٢	١٦	٨	١٦	٨	-	-	٣٦	١٨
الانبار	قناة الحرة	١٨	٩	-	-	٦	٣	-		٢٤	١٢
المجموع		٥٠	٢٥	٨٠	٣٩	٦٦	٣٤	٤	٢	٢٠٠	١٠٠

١٣. الرأي بشأن صورة المؤسسات العراقية :- في إطار التساؤل بشأن صورة المؤسسات العراقية الرسمية المجسدة عبر برامج القنوات الإخبارية الثلاث أشار (٤١ %) من المبحوثين الى الصورة بشأن المؤسسات الرسمية التي تمثل المؤسسات السيادية والحكومية والبرلمانية والوزارية أشاروا الى أنها (تجسد المحاصصة) وأشار الى ذلك (١٤ %) من طلبة جامعة الانبار و (١٠ %) من طلبة جامعة الكوفة وقالوا ان قناة الجزيرة هي المسؤولة عن الصورة تلك ، بينما أشار (٨ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٤ %) من طلبة جامعة الانبار الى قناة العربية هي التي تجسد الصورة تلك ، وأشار (٣ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٢ %) من طلبة الانبار بان قناة الحرة هي المسؤولة عن الصورة تلك. وفي المرتبة الثانية أشار (٣٩ %) الى أن القنوات الإخبارية تسعى الى تجسيد صورة بشأن المؤسسات الرسمية بوصفها (عميلة) وأشار في هذا الصدد (١٥%) من طلبة جامعة الكوفة و (١٥%) من طلبة جامعة الانبار بأن قناة الجزيرة هي التي تجسد تلك الصورة بينما أشار (٨,٥ %) من طلبة جامعة الانبار و (٥,٥ %) من طلبة جامعة الكوفة بان قناة العربية هي التي تجسد تلك الصورة وأما بشأن قناة الحرة فلم يشر أي من المبحوثين في الجامعتين الى أنها تجسد تلك الصورة وفي المرتبة الثالثة أشار (١٤ %) الى أن القنوات الإخبارية تجسد صورة عن المؤسسات الرسمية العراقية بوصفها (وطنية) وفي سياق ذلك أشار (٧ %) من طلبة جامعة الكوفة بان قناة الحرة هي التي تجسد تلك الصورة ، كما أشار (٣ %) من طلبة جامعة الانبار و (٥,٥ %) من طلبة جامعة الانبار بأن قناة العربية هي التي تجسد تلك الصورة بينما أشار (٣ %) من طلبة جامعة الكوفة الى ذلك ولم يشر أي من طلبة جامعة الانبار الى أن قناة الجزيرة يمكن أن تجسد تلك الصورة . وفي المرتبة الرابعة أشار (٦ %) من المبحوثين بان لا صورة واضحة عن دور القنوات الإخبارية في تجسيد صورة عن المؤسسات العراقية الرسمية (انظر جدول رقم ١٧)

جدول رقم (١٧) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي تشكلها القنوات الإخبارية
عن المؤسسات العراقية

المجموع		لا صورة واضحة		تجسد المحاصصة		عملية		وطنية			
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
٢٨ و ٥	٥٥	٢	٤	١٠	٢٠	١٥	٣٠	٠ و ٥	١	قناة الجزيرة	طلبة
١٢ و ٥	٢٤	١	٢	٨	١٦	٠ و ٥	١	٣	٥	قناة العربية	جامعة
١٠ و ٥	٢١	٠ و ٥	١	٣	٥	-	-	٧	١٥	قناة الحرة	الكوفة
٣٠	٦١	١	٣	١٤	٢٨	١٥	٣٠	-	-	قناة الجزيرة	طلبة
١٤	٢٩	١	٢	٤	٩	٨ و ٥	١٧	٠ و ٥	١	قناة العربية	جامعة
٥	١٠	٠ و ٥	١	٢	٤	-	-	٣	٥	قناة الحرة	الانبار
١٠٠	٢٠٠	٦	١٣	٤١	٨٢	٣٩	٧٨	١٤	٢٧	المجموع	

١٤. الرأي بشأن صورة الأجهزة الأمنية العراقية :- تلعب الفضائيات الإخبارية دوراً في رسم صورة محددة للأجهزة الأمنية العراقية عبر ما تقدمه عنها من برامج وأخبار وفي هذا السياق أشار (٥٥ %) من المبحوثين الى أن الصورة المجسدة في الفضائيات الإخبارية في هذا الشأن تقدم بوصفها (طائفية) وفي تفصيل ذلك أشار (٢٦ %) من طلبة جامعة الانبار و (٢٢ %) من طلبة جامعة الكوفة بان قناة الجزيرة هي التي تجسد الصورة تلك بعدها أشار (٤ %) من طلبة جامعة الانبار و (٣ %) من طلبة جامعة الكوفة أن قناة العربية هي التي تجسد تلك الصورة بينما لم يشر أي من المبحوثين في الجامعتين الى أن قناة الحرة يمكن تعكس صورة كذلك وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابات بواقع (٢٣ %) والتي أشارت الى الرأي بان القنوات الإخبارية تعكس صورة عن الأجهزة الأمنية توصف بأنها (وطنية) وكان (٩ %) من طلبة الكوفة و (٦ %) من طلبة الانبار قد أشاروا الى أن مصدر الصورة تلك هو قناة الحرة . وفي المرتبة الثالثة جاءت الإجابات بشأن صورة الأجهزة الأمنية بأنها (مهنية) وبواقع (١٤ , ٥ %) وهي توزعت بواقع (٥ %) من إجابات طلبة جامعة الكوفة و (٤ %) من إجابات قناة الحرة بأن مصدر الصورة تلك هي

قناة الحرة بينما أشار (٣ %) من طلبة الانبار و (١,٥ %) من طلبة الكوفة بان مصدر الصورة هو قناة العربية بينما أشار (١ %) من طلبة الكوفة ولم يشر أي من طلبة الانبار الى أن المصدر لتلك الصورة يمكن أن يأتي عبر قناة الجزيرة ، وأخيراً أشار (٥ , ٧ %) من المبحوثين الى أن لا صورة واضحة عن الأجهزة الأمنية العراقية يمكن تلمسها عبر برامج القنوات الإخبارية .

جدول رقم (١٨) يوضح رأي المبحوثين بشأن دور القنوات الإخبارية

في تشكيل صورة الأجهزة الأمنية العراقية

المجموع		لا صورة واضحة		طائفية		وطنية		مهنية			
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
٢٦	٥١	٣	٦	٢٢	٤٣	-	-	١	٢	قناة الجزيرة	طلبة
١٤	٢٨	١	٢	٣	٦	٩	١٧	١٥	٣	قناة العربية	جامعة
١٠,٥	٢١	-	-	-	-	٥٥	١١	٥	١٠	قناة الحرة	الكوفة
٢٨,٥	٥٧	٢	٤	٢٦	٥٢	٥	١	-	-	قناة الجزيرة	طلبة
١٥	٣١	١٥	٣	٤	٩	٦	١٣	٣	٦	قناة العربية	جامعة
٦	١٢	-	-	-	-	٢	٤	٤	٨	قناة الحرة	الانبار
١٠٠	٢٠٠	٧٥	١٥	٥٥	١١٠	٢٣	٤٦	١٤٥	٢٩	المجموع	

١٥. الرأي بشأن صورة دول الجوار العراقي :- يأتي هنا التساؤل بشأن الرأي فيما إذا كانت دول الجوار العراقي وبعض الدول العربية الأخرى تلعب دوراً ايجابياً أم سلبياً في العراق . وفي هذا الصدد أشار (٦٤ %) من المبحوثين الى أنها تلعب دوراً سلبياً في العراق ، وأشار (٢٠ %) من طلبة جامعة الكوفة و (٩ %) من طلبة جامعة الانبار بان قناة الحرة هي التي تجسد صورة الدور السلبي لدول جوار العراق كما أشار (١٥ %) من طلبة جامعة الانبار و (٧ %) من طلبة جامعة الكوفة بان مصدر الصورة عن الدور السلبي لدول الجوار العراقي هو قناة الجزيرة وأخيراً أشار (٨ %) من طلبة جامعة الانبار و (٥ %) من طلبة جامعة الكوفة الى أن قناة العربية هي مصدر الصورة تلك وفي المرتبة الثانية جاءت إجابات الطلبة بان الصورة عبر القنوات الإخبارية لدول الجوار العراقي

هي ايجابية وجاءت بواقع (٢٢ %) وهي توزعت بواقع (٥ %) لكل من طلبة جامعة الانبار ومثلها لطلبة جامعة الكوفة والتي أشارت الى أن مصدر الصورة الايجابية هي لقناة الحرة بينما أشار (٥ %) من طلبة الانبار و (٣ %) من طلبة الكوفة الى أن قناة العربية هي مصدر الصورة الايجابية عن دور دول الجوار العراقي وأخيراً أشار (٢ %) لطلبة الانبار و (٢ %) لطلبة الكوفة بان قناة الجزيرة هي مصدر الصورة تلك . وفي المرتبة الأخيرة جاءت الإجابة بشأن (لا صورة واضحة) لذلك الدور بواقع (١٤ %)

جدول رقم (١٩) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي تسعى القنوات الإخبارية الى تجسيدها عن الدور السياسي لدول الجوار العراقي

المجموع	لاصورة واضحة		دورها ايجابي		دورها سلبي			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١٠٥٥	٢١	١٥٥	٣	٢	٤	٧	١٤	طلبة
١٣	٢٦	٥	١٠	٣	٧	٥	٩	جامعة
٢٦٥٥	٥٣	١٥٥	٣	٥	٩	٢٠	٤١	الكوفة
٢١	٤١	٢	٦	٢	٥	١٥	٣٠	طلبة
١٤	٢٨	٢	٤	٥	٩	٨	١٥	جامعة
١٥	٣١	١٥٥	٣	٥	٩	٩	١٩	الانبار
١٠٠	٢٠٠	١٤	٢٨	٢٢	٤٣	٦٤	١٢٨	المجموع

١٦. الرأي بشأن الصورة التي ترسمها (الجزيرة) للدور السلبي لدول الجوار العراقي :- من اجل تحديد أكثر دقة لصورة الدور السياسي والأمني لدول الجوار العراقي وبعض الدول العربية تم تناول تلك الصورة في كل قناة على حدة مع ذكر الدول المعنية بالصورة تلك لاسيما السلبية منها التي أشارت النتائج الى أنها كذلك في الأغلب الأعم. وفي هذا السياق أشار (٧٤ %) من المبحوثين الى أن قناة الجزيرة تجسد في برامجها الدور السلبي لإيران بالمرتبة الأولى وهي جاءت بواقع (٣٨ %) من إجابات طلبة جامعة الانبار و (٣٦ %) لطلبة جامعة الكوفة وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابات بشأن صورة الدور السلبي لتركيا بواقع (٢٦ %) وقد جاءت بواقع (٢ %) من إجابات جامعة الانبار و (١٤ %) من لطلبة جامعة الكوفة ، بينما لم يشر أي من المبحوثين الى أن قناة الجزيرة قد

عكست أي صورة سلبية للدول الأخرى وهي (الأردن ، سوريا ، السعودية ، الكويت ، باقي دول الخليج العربية) وفي ما تقدم إشارة الى التركيز العالي في قناة الجزيرة على استبعاد رسم صورة سلبية عن الدول العربية والاكتفاء بالصاق الصورة تلك بالدول غير العربية هذا من جانب والسعي لربط ذلك الدور بالأحزاب العراقية الموجودة في السلطة وعلاقتها بإيران على سبيل المثال .

جدول رقم (٢٠) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي ترسمها قناة الجزيرة للدور السياسي لبعض دول الجوار العراقي وبعض الدول العربية الأخرى

المجموع		طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الأنبار		
%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٧٤	١٤٨	٣٦	٧٣	٣٨	٧٥	ايران
٢٦	٥٢	١٤	٢٧	١٢	٢٥	تركيا
-	-	-	-	-	-	الأردن
-	-	-	-	-	-	السعودية
-	-	-	-	-	-	الكويت
-	-	-	-	-	-	سوريا
-	-	-	-	-	-	باقي دول الخليج
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	المجموع

١٧. الرأي بشأن الصورة التي ترسمها (العربية) للدور السلبي لدول الجوار العراقي : - أشارت غالبية إجابات المبحوثين وبواقع (٧٩ %) بأن قناة العربية ترسم دوراً سلبياً لإيران في الساحة العراقية وتوزعت الإجابات تلك بواقع (٤٠ %) من طلبة جامعة الأنبار و (٣٩ %) من طلبة جامعة الكوفة وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابات بواقع (٢١ %) وأشارت الى صورة الدور السلبي لسوريا وهي توزعت بواقع (١٠ %) لطلبة جامعة الأنبار و (١١ %) لطلبة جامعة الكوفة بينما لم تسجل أي صورة سلبية في قناة العربية للدول الأخرى (السعودية ، الأردن ، الكويت ، تركيا ، باقي دول الخليج) وفي ما تقدم إشارة الى الاتهام الصريح لدول مثل (إيران ، سوريا) بلعب دور سلبي في العراق وهو ما قد ينبع ويرتبط بالسياسة الخارجية السعودية إذ أن قناة العربية مملوكة لشركات

سعودية وبالتالي قد تتسجم تلك الصورة مع المواقف السعودية من كل من إيران وسوريا إزاء قضية العراق وقضايا أخرى تخص المنطقة .

جدول رقم (٢١) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي ترسمها قناة العربية للدور السلبي لبعض دول الجور العراقي ودول عربية أخرى

المجموع	طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
	عدد	%	عدد	%	
١٥٧	٧٩	٣٩	٧٨	٤٠	ايران
-	-	-	-	-	السعودية
-	-	-	-	-	الاردن
٤٣	٢١	١١	٢٢	١٠	سوريا
-	-	-	-	-	الكويت
-	-	-	-	-	تركيا
-	-	-	-	-	باقي دول الخليج
٢٠٠	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	المجموع

١٨. الرأي بشأن الصورة التي ترسمها (الحرة) للدور السلبي لدول الجوار العراقي :- جاءت النتائج بشأن الحرة مختلفة عن القناتين السابقتين واتسعت دائرة الصورة السلبية للدول المجاورة للعراق ، وفي المرتبة الأولى أكدت (٥٩%) من إجابات المبحوثين أن قناة الحرة تسعى لعكس الصورة السلبية للدور الإيراني في العراق وبواقع (٣٥%) من إجابات طلبة الكوفة و (٢٤%) من إجابات طلبة الانبار وهو موقف قد يرتبط بسياسة الحرة وهي القناة الأمريكية الموجهة للغرب من إيران وبما ينسجم مع سياسة أمريكا الخارجية إزاء إيران وفي المرتبة الثانية أفادت (١٥%) من الإجابات الى الصورة السلبية للدور السوري في العراق وقد جاءت بواقع (٩%) من إجابات طلبة الكوفة و (٦%) من إجابات طلبة الانبار وهو مؤشر قد يرتبط أيضاً بموقف قناة الحرة ومن ورائه موقف الإدارة الأمريكية من سوريا والاتهامات الموجهة لها بشأن العراق وفي المرتبة الثالثة جاءت الإجابات بواقع (١٣%) بشأن الصورة السلبية لدور السعودية في العراق وهو ما لم يتبلور مع قناتي (الجزيرة والعربية)

اللتين لم تبرزاً أي دور سلبي للسعودية في العراق وفي المرتبة اللاحقة جاءت الإجابات بشأن كل من (باقي دول الخليج العربي ٥%) والاردن (٣%) وتركيا (٣%) والكويت (٢%).

جدول رقم (٢٢) يوضح رأي المبحوثين بالصورة التي تجسدها قناة الحرة عن الدور السلبي لبعض دول الجوار العراقي ودول عربية اخرى

المجموع	طلبة جامعة الكوفة		طلبة جامعة الانبار		
	عدد	%	عدد	%	
٥٩	١١٨	٣٥	٧١	٢٤	ايران
١٥	٢٩	٩	١٧	٦	سوريا
٣	٥	-	-	٣	الاردن
١٣	٢٦	٤	٨	٩	السعودية
٢	٤	-	-	٢	الكويت
٣	٧	-	-	٣	تركيا
٥	١١	٢	٤	٣	باقي دول الخليج
١٠٠	٢٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	المجموع

خامساً / الاستنتاجات

في ضوء النتائج العامة التي توصل إليها البحث يمكن استنباط مجموعة من الاستنتاجات وعلى وفق الآتي :

١. الاعتماد الرئيس من قبل طلبة جامعتي الانبار والكوفة على القنوات العربية في متابعة الشأن العراقي مقابل اعتماد اقل على القنوات العراقية فضلا عن ارتفاع معدل الاعتماد على قناة الحرة في متابعة الشأن العراقي مقابل اعتماد اقل على متابعة ما تقدمه قنوات العربية والجزيرة

٢. التركيز الكبير بين أوساط طلبة الجامعتين على متابعة الشأن الخاص بالعنف في العراق بوصفه الأكثر جذبا لاهتمامهم مقابل اهتمام أدنى بإخبار كل من (العمليات الأمنية العراقية) و (أخبار الكوفة)

٣. التأكيد من قبل طلبة جامعة الكوفة والانبار على ان تناول للشأن العراقي يتسم بالانتقائية والإشارة البارزة الى ان قناة الجزيرة هي أكثر من يمارس الانتقائية في تناول مقابل (انتقائية) اقل لقناة العربية فضلا عن التأكيد على وجود المبالغة السلبية في تناول للشأن العراقي لاسيما ما تقوم به قناة الجزيرة في هذا السياق

٤. التأكيد على ان القنوات الإخبارية تسهم في تشكيل صورة ايجابية عن الشأن العراقي لاسيما بشأن ايجابيات الوضع الأمني من جهة وايجابيات عمل الحكومة من جانب آخر . والتأكيد على أن المصدر الأساس للصورة الايجابية تلك هو قناة الحرة الإخبارية وهي القناة الأمريكية الساعية لعكس القضايا الايجابية بشأن ما يجري في العراق

٥. التأكيد على ان القنوات الإخبارية تسهم في تشكيل صورة سلبية عن ما يجري في العراق لاسيما ما يتعلق بصورة القوات الأمريكية والتأكيد على ان المصدر الرئيس للصورة السلبية تلك هو قناة الجزيرة القطرية الساعية دائما الى عكس الجوانب السلبية عن ما يجري في العراق

٦. السعي الواضح الى اظهار صورة القوات الأمريكية في العراق على أنها (قوات محتلة) وكان طلبة جامعتي الكوفة والانبار متفقين على أن مصدر الصورة تلك هو قناة الجزيرة القطرية فضلا عن التأكيد من قبل الطلبة ذاتهم الى أن قناة الحرة الأمريكية هي التي تسعى الى تكريس صورة عن القوات الأمريكية بوصفها (قوات محررة) .

٧. التركيز الكبير من قبل القنوات الإخبارية . حسب رأي الطلبة . على اظهار الجماعات المسلحة بأنها (مقاومة) وذلك من خلال تأكيد طلبة الجامعتين على أن المصدر الرئيسي للصورة تلك هو قناة الجزيرة فضلا عن التأكيد على سعي قناتي الحرة والعربية على اظهار الجماعات تلك بصورة (المليشيات) وأخيراً التأكيد على أن قناة الحرة هي التي تظهرهم بشكل أساسي بصورة (الإرهاب)

٨. التأكيد على ربط صورة المؤسسات الرسمية العراقية على أنها (تجسد المحاصصة الطائفية) - حسب رأي الطلبة - وكان المصدر الرئيسي للصورة تلك هو قناة الجزيرة مقابل صورة بمعدل أدنى تظهر المؤسسات على أنها (عميلة) ومصدرها كان قناة الجزيرة أيضا مقابل صورة غير بارزة تشير الى صورة المؤسسات بأنها (وطنية) وكان مصدرها الأساس هو قناة الحرة

٩. إظهار المؤسسات الأمنية العراقية بصورة (طائفية) والمصدر الأساس للصورة تلك هو قناة الجزيرة مقابل صورة بمعدل أدنى تظهر الأجهزة تلك بأنها (وطنية) ومصدر الصورة تلك هو قناة العربية .

١٠. التأكيد وحسب رأي طلبة جامعتي الكوفة والانباء على سعي قناة الجزيرة الى رسم صورة سلبية عن الدور الذي تقوم به كل من إيران وتركيا بشأن العراق
١١. التأكيد وحسب رأي طلبة الجامعتين على سعي قناة العربية على رسم صورة سلبية عن الدور الذي تقوم به إيران وسوريا بشأن العراق وهو يرتبط بالموقف السياسي السعودي من كل من سوريا وإيران بشأن بعض قضايا المنطقة
١٢. التأكيد وحسب رأي طلبة الجامعتين على سعي قناة الحرة على رسم صورة سلبية عن الدور الذي تقوم به كل من إيران وسوريا والسعودية وهو موقف ينسجم مع السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة
١٣. التأكيد أجمالاً على ان القنوات الإخبارية تسعى الى رسم صورة سلبية عن الدور الذي تقوم به دول جوار العراق إزاء القضايا العراقية الرئيسية
١٤. التركيز الكبير من قبل قناة الجزيرة على أظهار الجوانب السلبية في الشأن العراقي وإعطاء الدعم المعنوي للجماعات المسلحة مقابل رفع الشرعية عن المؤسسات الرسمية العراقية مقابل صورة معكوسة في قناة الحرة وهي صورة (إيجابية) بشأن ما يجري في العراق مقابل صورة اقل وضوحاً وتبلوراً إزاء الشأن العراقي في قناة العربية وهي صورة تستند الى المواقف السياسية التي تعتمدها الدول والمؤسسات التي تقف خلف القنوات الإخبارية تلك
١٥. غياب الفروق الشاسعة في الرؤية والحكم على صورة ما يجري في العراق من وجهة نظر طلبة جامعتي الكوفة والانباء برغم التمايز بينهم في الاتجاهات وبعض الخصائص الفكرية والسياسية والمذهبية لكن اللافت هو الاختلاف في مجال الاعتماد والمتابعة على القنوات اذ يتجه التفضيل بين طلبة جامعة الكوفة الى قناة الحرة بالدرجة الأولى والعربية بالدرجة الثانية مقابل التفضيل من قبل طلبة جامعة الانباء الى متابعة قناة الجزيرة أولاً وقناة العربية بالدرجة الثانية مقابل اهتمام اقل بقناة الحرة.

سادساً / هوامش البحث ومصادره :

١. السيد ياسين : الوعي القومي المعاصر ، أزمة الثقافة السياسية العربية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، ١٩٩١ ، ص ٩١ - ٩٢
٢. ايمن منصور : الصورة الذهنية والإعلامية ، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١١
٣. ثريا البدوي : دور الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الشعب المصري عن الأوربيين ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٨٦

٤. أمال كمال طه : صورة العراق في التغطية العربية والغربية في التسعينات ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٧٥
٥. السيد عليوة : تنمية المهارات في العلاقات العامة في ظروف المنافسة ، القاهرة ، ابتراك للنشر ، ٢٠٠١ ، ص ٥٨
٦. إبراهيم الداقوقي : صورة الأتراك لدى العرب ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١ ، ص ١٨
٧. علي الدين هلال : صورة الأوروبي في الإعلام العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٩٧
٨. نشوى حسنين الشلقاني : دورة قناة النيل في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٢
٩. أمال كمال طه : مصدر سابق ، ٦٤ - ٦٥
١٠. احمد علي الشعراوي : صورة الولايات المتحدة في التغطية الصحفية العربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٥
١١. المصدر نفسه ، ص ٦٦
١٢. المصدر نفسه ، ٦٩
١٣. وائل ماهر قنديل : صورة الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العاملة في مصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ١٩٩٦) ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٨١
١٤. وائل ماهر قنديل ، مصدر سابق ، ص ٧٩
١٥. المصدر نفسه ، ص ٨١